

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى فاذا انسلخ الأشهر الحرم فيها قولان .

أحدهما أنها رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم قاله الأكثرون .

والثاني أنها الأربعة الأشهر التي جعلت لهم فيها السياحة قاله الحسن في آخرين فعلى هذا سميت حرما لأن دماء المشركين حرمت فيها .

قوله تعالى فاقتلوا المشركين أي من لم يكن له عهد حيث وجدتموهم قال ابن عباس في الحل والحرم والأشهر الحرم .

قوله تعالى وخذوهم أي ائسروهم والأخذ الأسير واحصروهم أي احبسوهم والحصر الحبس قال ابن عباس إن تحصنوا فاحصروهم .

قوله تعالى واقعدوا لهم كل مرصد قال الأخفش أي على كل مرصد فألقى على واعمل الفعل قال الشاعر ... نغالي اللحم للأضياف نيئا ... ونرخصه إذا نضج القدور

المعنى نغالي باللحم فحذف الباء كما حذف على وقال الزجاج كل مرصد ظرف كقولك ذهبت مذهباً فلست تحتاج أن تقول في هذه الآية إلا ما تقوله في الظروف مثل خلف وقدام .

قوله تعالى فان تابوا أي من شركهم .

وفي قوله وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة قولان .

أحدهما اعترفوا بذلك والثاني فعلوه .

فصل .

واختلف علماء الناسخ والمنسوخ في هذه الآية على ثلاثة أقوال